

3- شرح مختصر الإتقان في علوم القرآن للسيوطي | الشرح والاختصار للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة المشركين بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب - [00:00:00](#)

المختصر من الاتقان في علوم القرآن بقي عندنا يعني الحديث عن القراءات يقول المؤلف هنا لما ذكر معرفة رواية الحديث معرفة الحفاظ والرواة لما ذكرهم والقراء ذكر انواع القراءات فقال المؤلف معرفة المتواتر والاحاد والشاب كانه يرى المؤلف - [00:00:48](#)

هنا بهذا العنوان ان القراءات ثلاثة انواع متواترة واحاد وشاد لكنه سيبين ان الارجح والصحيح ان القراءات على نوعين متواترة وهي القراءات العشر والبقية قراءات شادة. ما خرج عن عن العشر - [00:01:24](#)

او في ضابطها المذكور الذي سيذكره. يقول ذكر بعضهم شف المؤلف يقول ذكر بعضهم ان القراءات تنقسم الى متواتر. واحاد وشاد والذي ذكره هو مشيع السبعة ابن مجاهد ابو بكر ابن مجاهد الذي الف كتاب السبعة - [00:01:48](#)

وادخل السبعة فقط سبعة وهم الامام نافع المدني وابن كثير المكي وابن وابن عامر الشامي وابو عمرو البصري والثلاثة الكوفيون حمزة والكسائي وعاصم. هؤلاء هم السبعة الذين ذكرهم ذكر ان ان قراءات - [00:02:10](#)

هي القراءات المتواترة ووافق وسار على ذلك في زمانه ثم الف بعد ذلك ابو عمرو الداني كتابه التيسير وسار على نفسه التيسير في السبع ونظم الشاطبي منظومته على القراءات السبع. ثم بعد ذلك قال هنا المؤلف قال وما سواه؟ قال والقسمة والقسم قراءة - [00:02:36](#)

سبع قال هنا فالمتواتر القراءات السبع المشهورة والاحاد هي القراءات الثلاث التي هي تمام العشر. القراءات الثلاث هو قراءة قراءة ابي جعفر المدني وهو شيخ الامام نافع. وقراءة يعقوب الحضرمي البصري - [00:03:00](#)

وقراءة اه خلف العاشر. وهو احد رواية حمزة هؤلاء الثلاثة يقول هنا قراءات قراءة الاحاد. طيب ما هي المتواترة وما هي الاحاد؟ قال المتواترة هي ما رواه جمع عن جمع - [00:03:24](#)

يعني يبعد تواطؤهم عن الكذب. فهؤلاء تسمى قراءاتهم قراءات متواترة. ان يروي جمع عن جمع يعني يبعد ان يجتمعوا على كذب. هذي تسمى قراءات متواترة القراءة الاحادية هي قراءة بطرق صحيحة لكنها لم تصل الى درجة المتواتر. فيقولون مثلا قراءة ابي - [00:03:43](#)

جعفر او قراءة يعقوب لم تصل. مثل قراءة السبعة. فسموها احاد. طيب. يقول ويلحق بها قراءة الصحابة الشاب قراءة التابعين مثل قراءة الاربعة المتمم للقراءة الاربعة عشر قراءة الحسن البصري ومن التابعين - [00:04:12](#)

طيب يقول والصحيح يقول السيوطي والصحيح عند ائمة التحقيق كابن الجزري ان القراءات اما متواترة او شادة. فادخلوا الاحاد بالمتواترة فاصبحت القراءات عشر. ولذلك ابن الجزري كتابه النشر في القراءات العشر. ونظم منظومته طيبة النشر عن قراءة العشر. طيب يقول هنا - [00:04:32](#)

ما هي المتواترة التي عرفنا الان ان قراءة اما متواترة واما شادة ما هي المتواترة حتى نميز عن الشادة؟ قال المتواترة كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ووافقت احد المصاحف العثمانية التي ارسلها عثمان ولو احتمالا وصح سندها فهي التي لا يجوز ردها -

اه بل هي ممن نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها سواء كانت عن الائمة سبعة او عن العشرة ام او عن غيرهم؟ اذا اذا تمت فيها هذه الشروط الثلاثة. ومتى اختل احد هذه الاركان الثلاثة فهي القراءة الشاذة - [00:05:27](#)

والصحيح ان اختلافها ان اختلاف هذه يعني يعود الى السند اذا لم تكن متواترة حكما عليها. لان موافقة اللغة العربية وموافقة

المصاحف العثمانية تابعة سنة تابعة للسند كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه يعني هناك بعض القراءات - [00:05:54](#)

يعني انكرها بعض اهل العربية وبعض النحات قالوا لانها لم توافق اللغة العربية لانها قراءة سموها شراء شاذة وردوها مثل قراءة واتقوا الله الذي يتساءلون به والارحام بالكسر. قالوا هذه بعض النحات ردها وانكرها. فنقول - [00:06:22](#)

متواترة وقرأ بها حمزة وهو من من الائمة السبعة. كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه. وهذا وافقت ولو بوجه يقول ووافقت احد المصاحف العثمانية ولو احتمالا المصاحف العثمانية التي رسلها عثمان قيل خمسة وقيل - [00:06:42](#)

سبعة وقيل غير ذلك. لماذا ارسلها عثمان؟ عثمان لما وجد الخلاف في القراءات في المصاحف مصحف ابن مسعود مصحف ابي

ومصحف ابن عباس مصحف كذا مصحف كذا جمع الناس في مصحف واحد حتى لا تختلف القراءات. وارسل هذه - [00:07:02](#)

كتبها يعني امر بكتابتها. وارسلها الى الامصار والغى المصاحف الاخرى. هذه التي ارسلها فيها اختلافات يسيرة اختلافات يسيرة مثل يعني زيادة حرف او نقص حرف مثل قوله تعالى تجري تحتها في في التوبة بعض المصاحف تجري مثل مثل قراءة ابن كثير

تجري - [00:07:22](#)

من تحتها بزيادة من؟ سارعوا الى مغفرة وسارعوا بالواو فيه يعني اختلافات مثلا وآ قال سبحانه وتعالى قال جنات من نخيل

واعناب قال في سورة في سورة ياسين قال وما عملت ايديهم - [00:07:46](#)

قراءة وما عملته ايديهم. والقراءة الثانية وهي ثابتة ايضا. في احد المصاحف وما عملت ايديهم وكذلك ايضا يقول الذين امنوا في

التوبة قال ويقول الذين امنوا بالزبر وبالزبر ففيه اختلافات يسيرة هذه كما - [00:08:06](#)

مثل ذكر قال احتمالا. وصح سندها هذه القراءة التي لا يجوز ردها لا يجوز ردها. طيب قال بعدها والكلام عن القراءات والحديث

يطول. والمؤلفات فيه كثيرة. لكن المؤلف مر عليه مرورا سريعا. طيب - [00:08:27](#)

قال بعد ذلك معرفة الوقف والابتداء معرفة الوقف والابتداء الاصل هو الوقف ليس الابتداء تابع. ولذلك شف يسمونه الوقف واحيانا يسمونه الوقوف معلومة الوقوف كيفية وقف القراءة لان المقصود كيف تقف؟ لان الابتداء تبتدع لكن كيف تقف؟ ولذلك كثير

ما يتكلمون - [00:08:47](#)

قل عن انواع الوقف ما يتكلم عن الابتداء. الابتداء يقبضونه على الوقف. الى انك اذا وقفت ستبتدأ بعد ذلك. كيف تبتدأ؟ اذا عرفت

الوقف عرفت يسمونه علم الوقف علم الوقف وعلم علم الوقف من اهم العلوم حقيقة في في كيفية اداء القرآن - [00:09:11](#)

كيفية تؤدي كيف تقرأ القرآن؟ لان احيانا تجد بعض الوقوف وبعض الوقوف وقوف قبيحة محرمة لا يجوز الوقف عليها. كما سيأتي ما

سيأتي ما هي انواع الوقف؟ اول الذين كتبوا في الوقف علماء الفوا في الوقوف من اهم من ابرز هؤلاء - [00:09:31](#)

ابن الانباري الف في الوقف وقبله النحاس الف في الوقف وابو عمرو الداني الف في الوقف كتابه المكتفى بالوقف الابتداء وايضا

العماني وايضا السجوني هؤلاء يعتبرون من ابرز من كتب بالوقف ولذلك اختلفوا اختلفوا - [00:09:53](#)

آ ابن الانباري جعل الوقوف ثلاثة وابو عمرو الداني جعلها اربعة. كما تقرر هنا واكثر العلماء على انها اربعة. والذي ذكر السيوطي هو

اربعة. والسجوني هذا ووصل الى خمسة. طيب قال هنا الوقف اربعة اقسام وهو الاشهر عند الكثير - [00:10:16](#)

اربعة اقسام قال قسم يسمى الوقف التام. قال هو الذي لا يتعلق بشيء مما بعده. فتقف وقف تام. قال مثل اذا وقفت حسن وقفك عليه

وما بعده لا يتعلق به. مثل قوله تعالى في صفات المؤمنين اولئك الذي اولئك - [00:10:38](#)

على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون. قال بعدها ان الذين كفروا ان الذي كفروا جملة جديدة. ليست معطوفة. فليس لها علاقة.

فهذا نسيمه وقف تام تمت الاية وتم الكلام فبدأ كلام جديد - [00:10:58](#)

طيب هذا يسمى بالوقف التام والوقف التام ينبغي للقارئ ان يقف عنده. طيب الوقت النوع الثاني قال الوقف الكافي. قال الوقف الكافي منقطع في اللفظ متعلق في المعنى ومن حيث اللفظ منقطع لكن المعنى موجود. هذا يسمى وقف كافي. قال فيحسن الوقوف او الوقف عليه كالوقوف - [00:11:16](#)

رؤوس الاعين الوقوف على رؤوس الاعي مثل الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين تجد الحمد لله رب العالمين امين في اتصال باتصال بعده الرحمن الرحيم يقول هو - [00:11:45](#)

منقطع في اللفظ لان خلاص انتهى. متصل بالمعنى لان الرحمن الرحيم هو رب العالمين. من حيث المعنى متصل. فهذا يسمى الوقف الكافي. يقول النوع الثالث الوقف الحسن. قال هو الذي يحسن الوقف عليه - [00:12:02](#)
ولا يحسن الابتداء بما بعده يقول ان وقفت عليه حسن لكن تبدأ بما بعده ما ينبغي لك. ان تبدأ بمعبدين لان ما بعده متصل اتصالا قويا. مثل قولك الحمد لله رب العالمين - [00:12:21](#)

لو وقفت وقلت الحمد لله قالوا هذا حسن لكن ما يصلح ان تقول او ما يعني ما ينبغي ان تقول بعدها رب العالمين فما لا ينبغي للقارئ كامام او غيره يقول - [00:12:37](#)

الحمد لله رب العالمين هذا يحسن الوقف لكنه لا لا ينبغي يقول شف قال لا يحسن لا يحسن الابتداء بما بعده طيب ماذا يقول؟ قال اعد اذا وقفت يصلح ان تقف. لكن اذا اردت ان تقرأ ما بعده اعد ما ما قبله فتقول الحمد لله - [00:12:52](#)
الحمد لله رب العالمين هكذا يقول لا يحسن لكونه صفة لما قبله. طيب النوع الرابع قال القبيح القبيح هو الذي لا يفهم منه المراد. لانه يختل المعنى اذا وقفت تغير المعنى - [00:13:16](#)

سيكون وقفا قبيحا. كالوقوف على قوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ثم تبتدأ تقول ان الله فقير الو وقف قبيح جدا او تقول لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح - [00:13:39](#)

هذا وقف سيء لقد كفر الذين قالوا ان الله فقير. لا بد ان تصل تعرف من اللي ماذا قالوا؟ فلو قلت مثلا وكثير يعني في القرآن يعني في كثير مواقف وغالبا يكتب يوضع عليه حرف ميم صغيرة. حرف ميم هذه تدل على ان الوقف لازم - [00:13:58](#)
الوقفة لازمة. فينبغي الوقوف عنده. كقوله تعالى ولا يحزنك قولهم ان العزة لله لو وصلتها قلت ولا يحزنك قولهم ان العزة يعني قولهم ان العزة هذا ما يصلح ليس من قوله - [00:14:21](#)

طيب يقول هذا يقول آ المؤلف هنا لان المعنى مش يستحيل بهذا بهذا الابتداء. ان الله هو المسيح يقول ومن تعمد ذلك اه وقصد ذلك فقد كفر. لانك كيف تقول ان الله هو المسيح؟ كانك انت الان خالفت عقيدة الصحيحة. طيب يقول والابتدائي - [00:14:39](#)
يقول الابتداء لا يكون الا اختيارا لانك تبتدي انت. الاصل فيه اختيار. لانه ليس كالوقوف تدعو اليه الحاجة. الوقف احيانا النفس يمنعك. قال احيانا يكون ضرورة الوقف. فلا يجوز الا بمستقل بالمعنى. موف بالمقصود اللي هو - [00:15:03](#)

ابتداء وهو في اقسامه الابتداء كلمة اقسامه في في الوقف فلا احيانا يكون ابتداء قبيح. مثل ان الله هو المسيح. هذا ابتداء قبيح. الابتداء قبيح لانه وقف قبيح اصبح الابتداء قبيحا. قال يقول بحسب التمام وعدمه وفساد المعنى واحالته. كله يعود الى ما الى ما قال - [00:15:23](#)

الى ما قبله الى ما قبله عموما حقيقة الكلام عن الوقف وعلم الوقف علم كثير من الناس يحتاج اليه وتجد كثير حتى تجد بعض الائمة يقرأ ولا يراعي الوقوف. فقد يكون هناك بعض الاخطاء التي يقع او بعض القراء احيانا او بعض الذين يحفظون القرآن - [00:15:48](#)
يقرأون او من يقرأ قراءة تلاوة تجده يقف على هذه الوقوف ولا يعرف كيف يقف ولا يعرف كيف يبتدئ علم الوقف وعلم من العلوم المهمة حقيقة ويعني لو لو قرأنا في كتاب من كتب علم الوقف ودخلنا في هذا العلم حقيقة نحن بحاجة اليه - [00:16:10](#)

هذا من جانب كدراسة نظرية. ومن جانب اخر وهو الاهم كدراسة تطبيقية تأتي على علم الوقف ونأخذ القرآن من اوله لآخره تأخذ سورة الفاتحة وتبين ما فيها من الوقوف وقف تام وقف حسن ووقف - [00:16:33](#)

فيها الوقت هل فيها وقف قبيح او ليس فيها؟ هل هي فيها وقف كافي؟ نطبق ثم نتنقل للسنة الى الاية للسورة التي تليها ونطبق لان

الدراسة التطبيقية هذي تعتبر من اهم العلوم يعني من اهم معرفة العلوم واتقان العلم ان تطبق تطبيقا - [00:16:49](#)

عملية انا لو اسألك الان اقول لك استخرج لي اسباب النزول في سورة البقرة. ستمشي وتأتي بكتاب النزول اسباب النزول اي كتاب من اسباب في النزول وتأتي على آيات البقرة وتنظر فيه - [00:17:09](#)

هذه الآية الخامسة فيها سبع نزل او ما فيها وتمشي الآية العاشرة الآية كذا وتطبق اسباب النزول من خلال تطبيق تطبيقاتك لسور القرآن وتعرف كيف تضبط هذه اسباب النزول ماذا يقبل منها وماذا يرد؟ كل علم ليس اسباب النزول كل علم من العلوم الناسخ والمنسوخ المحكم والمتشابه - [00:17:23](#)

والمطلق والمقيد والعام والخاص دراسات نظرية تطبيقية في سوء القرآن هذا من احسن دراستك للعلوم ونعود نقول أيضا الوقف حقيقة نحن بحاجة الى ان ندرس هذا العلم دراسة تطبيقية من خلال - [00:17:49](#)

قراءتك لسورة معينة اقرأ علي سورة الكهف واستخرج ما فيها من من وقوف وتجد بعضها ممن يرى انها الوقف هنا تام او هنا هل هو تام او كافي؟ من خلال كتب قراءة الكتب الذي درست الوقوف دراسة تطبيقية تحتاج الى اعادة نظر - [00:18:09](#)

وتحتاج الى دراسة وتحقيق وتحليل لمسائلها. طيب لعل نقف عند هذا القدر ان شاء الله نستكمل ما توقفنا عنده في لقاء قادم الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:18:29](#)

كل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة المشركين - [00:18:43](#)